فهو حبيب الله وحبيب لنا ومعنى محبة الله كرامته له ومعنى محبتنا
ميل قلوبنا اليه **يا محمد** يجوز نداؤه باسمه في غير هذا **انا نتوسل بك** اي
نجعلك وسيلة لنا نتقرب بها **الى ربك** وربنا الخالق لنا لانك اولى وافضل
مقرب اليه من كل احد **فاشفع لنا عند المولى العظيم** الذي لا يشفع عنده
الا من كان مكينا **يا نور الرسول الطاهر** من الذنوب والعيوب **اللهم**
شفعه اي تقبل شفاعته **فينا** اي امته وغيرها **بسبب جاهه** اي ماله
من الجاه **عندك** نقراء هذا الدعا من اوله الى هنا **ثلاثا** ويحتمل ان تقرأه من قوله
اللهم شفعه فينا الى اخره ثلاث مرات **اللهم واجعلنا** معطوف
على قوله **اللهم شفعه فينا من خير** وفي بعض النسخ من اخيار **المصلين**
والمسلمين عليه واجعلنا من خيار المقربين منه والواردين عليه
واجعلنا من خيار المحبين فيه والمحبوبين لديه اي عنده المرضيين له
يا نبأ عهم سنته وفرحنا بالحا المهملة اي سرنا من السرور **به** عليه
الصلاة والسلام **في عرصات** جمع عرصة او عراص بعين مهملة وراء
وصاد مهملات وهي فضاء **القيامة** اي مواطنها التي لابناء فيها
وجمعها لان مواطن متعددة فقد قيل انه يوم القيامة خمسون موطنا
كل موطن الف سنة **واجعله لنا دليلا** بمعنى هاديا كما قاله في المختار
الى جنة النعيم بلا مؤنة بالميم المفتوحة اي حمل كلفه **ولا مشقة** اي
صعوبة **ولا مناقشة الحساب** اي عذابه **واجعله مقبلا علينا**
اي راضيا عنا **ولا تجعله عاضيا علينا** اي معرضا عنا **واغفر لنا**
زاد في نسخة ولوالدينا واغفر لجميع المسلمين الاحياء منهم
والميتين وآخر دعوانا اي خاتمة دعائنا **ان** مفسرة اي
ان نقول **الحمد لله رب العالمين** اطلق عليه لفظ الدعا لحصول
مقصوده **وهذا اخر الربع الثالث واشار**
الى اول الربع الرابع بقوله
اللهم واسالك يا الله يا الله باثبات الالفين

مع قطع

مع قطع الثانية على الافصح في النداء **وهو اسم للذات الواجب الوجود**
لم يتسم به غيره كما علم مما مر **يا حي** الحياة صفة ازلية تصح لمن قامت به
الادراك **يا قيوم** هو اسم من اسماء الله تعالى وقراءة عمر رضي الله عنه الحي
القيام القايم بنفسه والقايم بامور خلقه **يا ذا الجلال والاكرام لا اله**
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين تخبر عن حاله والظلم مجاوزة الحد
والتصرف بغير حق وما وجد مكتوب على تاج كسرى خمسة اشيا منها
الظلم لا يدوم وان دام دمر وقد مر ذلك فراجعه **ثم ذكر المؤلف**
هنا ما تقدم ذكره شوقا وتلذذا على سبيل الاعادة التي لا يضر ذكرها
في الاوراد والادعية بقوله **اسالك** ما حل كرسيك من عظمتك
وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق اسمائك المخزونة
المكنونة المطهرة اي المنزهة المقدسة كما مر التي لم يطلع عليها
احد من خلقك وبحق الاسم الذي وضعته على الليل فاظلم
وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت
وعلى البحار فانفجرت اي سالت وجرت وعلى العيون فنبعت اي خرج
ماؤها وسال **وعلى السحاب فامطرت واسالك بالاسماء المكتوبة**
في جبهة جبرائيل عليه السلام قدمه على ما يليه بالذكر لانه افضل منه
ومن سائر الملايكة على الصحيح **وبالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل**
عليه السلام **وعلى جميع الملايكة** عليهم السلام معطوف على اسرافيل
واسالك بالاسماء المكتوبة حول العرش وبالاسماء المكتوبة حول الكرسي
واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك واسالك
بحق اسمايك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بالاسماء التي دعا
بها ادم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام
وهو اهيا شراهيا بمثناتين تحتيتين وشين معجمة فقد قيل انها ركب
السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصفقتها الامواج وكان الماء
سخنا فذابت ايفار من حرارة الماء وكادت السفينة ان تشرب الماء

Copyright © King Saud University